

المحاضرة (01): الاستبيان

وهو وسيلة لجمع البيانات الخاصة ببحث ما؛ قصد الحصول على اجابات عن عدد من الاسئلة المحددة لاختبار فروض البحث ؛ وهي وسيلة بحث تعتمد على عملية اتصال كتابي بين الباحث و المبحوث. وهي وسيلة كثيرة الاستخدام في البحوث التي تدرس عينات كبيرة.
أنواع الاسئلة :

- أسئلة مفتوحة: حيث يعطي الفرد حرية كتابة الاستجابة التي يريدها .
- أسئلة مغلقة :حيث يختار الفرد الاستجابة التي يراها من بين عدة إجابات معطاة.
- اسئلة مزدوجة :

خطوات بناء الاستبيان:

- لتحليل المفاهيمي لمتغيرات البحث ، وذلك بتحديد المعلومة المراد الحصول عليها للإجابة عن اشكالية البحث ، وكذلك يجب استخدام المفاهيم الاساسية في الفروض واستخراج مؤشراتها وطرح أسئلة عنها .
- تحديد نمط الاستبيان المراد استخدامه: وهذا يتعلق بنوعية أفراد العينة (المستوى الاجتماعي والتعليمي لهم) ونوعية التحليل والتفسير المزمع اجراؤه وبالتالي يكون الاستبيان مفتوحا او مقيدا او خليط بينهما .
- تحرير نسخة اولية للاستبيان : وذلك بتحرير مجموعة من الاسئلة حول المؤشرات المختارة .
- اعادة فحص ومراجعة الاسئلة : وذلك عن طريق عرضها على متخصصين من اتجاهات مختلفة (نظرية ومنهجية) كفحص مدى صدقه .
- تجريب الاستبيان على عينة تجريبية لها نفس خصائص عينة البحث وتمثل 10% الى 20% من عينة البحث ، ولا تدخل في العينة النهائية لتفادي عامل التأثير ، ودور تجريب الاستبيان هو فحص وضوح ودقة الالفاظ للمفحوصين ، عدم قابليتها للتأويل ، صحة ترتيبها ، فحص ملائمة مقدمة الاستبيان وغيرها .

شروط صياغة أسئلة الاستبيان: يمكن أن تكون لدى الباحث أفضل مشكلة وأدق فرضية؟
لكن اذا كانت أداة البحث سيئة البناء ، فالبحث يفقد قيمته العلمية ، فيجب احترام جملة
من القواعد في صياغة الاسئلة منها :

- تجنب التركيب (كل سؤال يحمل فكرة واحدة).
- بساطة الالفاظ وبعدها عن اللغة المختصة أو المجردة .
- قصر السؤال قدر الامكان.
- الابتعاد عن الاسئلة القابلة للتأويل (تحمل أكثر من معنى).
- الابتعاد عن السطحية في طرح السؤال تحفظ جدية البحث.
- الابتعاد عن الاسئلة بصيغة النفي.
- ارتباط السؤال بمشكلة البحث.
- التدرج من العام الى الخاص.
- وضوح تعليمات الاجابة .
- اذا كانت اجابات الاستبيان متعددة الاختبارات فيجب ان تكون الاختبارات المقترحة متوازنة ومنفصلة ومكاملة بكل احتمالات الاجابة .

الوضعية العامة لأسئلة الاستبيان :

- الكتابة غير واضحة ، غير نظيفة ، تؤدي الى رفض الاجابة .
- وجود فراغات بين الاسئلة وبين الاجابات لتسهيل الاجابة.
- تخصيص هامش يسارا ويمينا لتمييز الاجابات في التفريغ والتحليل.
- تفادي التقييم السيئ للأسئلة .

المزايا والعيوب الاستبيان:

اولا : المزايا:

- التكاليف مناسبة لعدد الاستمارات وشكل التوزيع، فهو غير مكلف.
- يتطلب كفاءة أقل وجهدا أقل مقارنة بما تتطلبه المقابلة.
- يمكن الوصول الى عدد كبير من الناس ووحدة العينة عبر مختلف قنوات ووسائل الاتصال
- تتيح للمستجوب وقتا للتفكير والإجابة بتأن .
- سهلة من حيث التوزيع والجمع (عبر البريد والانترنت)

ثانيا: العيوب:

- قد نحصل على استجابات ضئيلة خاصة في العالم الثالث عبر وسيلة البريد او الانترنت.
- لا يمكن توظيف الاستبيان حيث تنتشر الامية بكثرة .
- لا يمكن توقع ردود أفعال المستجوبين.
- قد لا نحصل على استجابات وافية بسبب تعقد الاسئلة عند البعض.